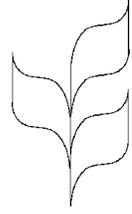


Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/SBSTTA/12/8
27 April 2007

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي



الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية
 الاجتماع الثاني عشر

اليونسكو، باريس، 2-6 يوليو/تموز 2007
 البند 1-5 من جدول الأعمال المؤقت*

التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة

إرشاد بشأن تعزيز تقييم هدف التنوع البيولوجي لعام 2010 ومقترحات بخصوص خيارات
 استخدام الأراضي التي تعزز التنوع البيولوجي وتدرّ الدخل في المجتمعات الأصلية والمحلية

مذكرة من الأمين التنفيذي

موجز تنفيذي

- 1- في الفقرة 11 (أ) من المقرر 2/8 بشأن التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة، طلب مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي من الأمين التنفيذي أن يقدم إرشادا بشأن تعزيز تقييم أهداف عام 2010 وأن يقدم مقترحات بشأن خيارات استخدام الأراضي التي تعزز التنوع البيولوجي وتدرّ الدخل في المجتمعات الأصلية والمحلية.
- 2- واستجابة لذلك، أعد الأمين التنفيذي المذكرة الحالية التي تحتوي على اقتراحات بشأن ما يلي: (1) مصادر المعلومات المتوافرة والمشاريع، والبرامج والعمليات التي تقدم هذه المعلومات لغرض إجراء تقييم شامل على المستوى العالمي لحالة واتجاهات التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة، بما في ذلك معلومات خط الأساس اللازمة لتقييم اتجاهات التنوع البيولوجي ضمن إطار أهداف عام 2010 واقتراح وسائل اقتصادية لسد ما يتبقى من ثغرات؛ (2) كيفية استعراض التقييمات الحالية والمزمعة للأراضي الجافة وشبه الرطبة وتسهيل تطبيق المؤشرات المعتمدة في المقرر 30/7، في إطار هذه التقييمات؛ و (3) خيارات استخدام الأراضي التي تعزز التنوع البيولوجي وتدرّ الدخل في المجتمعات الأصلية والمحلية، وخصوصا خيارات إدارة الموارد الطبيعية العابرة للحدود والمعتمدة على المجتمعات المحلية.
- 3- أظهر استعراض للتقييمات الحالية أنه يمكن إجراء تقييم شامل على المستوى العالمي لثلاثة من المؤشرات البالغ عددها 18 والتي اعتمدها مؤتمر الأطراف في المرفق الثاني من المقرر 15/8: (1) الاتجاه في مدى عدد مختار من الأراضي الجافة وشبه الرطبة؛ (2) التغيرات في حالة الأنواع المهددة في الأراضي الجافة وشبه الرطبة؛ و (3) الاتجاهات في الأنواع الغريبة الغازية في الأراضي الجافة وشبه الرطبة. ويمكن إجراء تقييم جزئي على المستوى العالمي لأربع

مؤشرات إضافية.^{1، 2} وتوجد بالفعل بيانات خط الأساس لهذه المؤشرات، غير أن هناك حاجة إلى تحديد سنة خط الأساس وإنشاء عملية لرصد الاتجاهات التي تستند إلى خط الأساس المختار والإبلاغ عنها.

4- لا توجد معلومات كافية لإجراء تقييم على المستوى العالمي لعشرة مؤشرات. ويقترح علاج نقص المعلومات ذات الصلة بشأن هذه المؤشرات العشر بشكل يحقق فاعلية التكاليف على النحو التالي:

(أ) بالنسبة لأربعة مؤشرات،³ يمكن تطبيق أسلوب الغطاء الجغرافي. ويتكون هذا النهج من إعداد مجموعة بيانات ذات مراجع جغرافية بشأن الأراضي الجافة وشبه الرطبة لوضعها فوق مجموعات بيانات المؤشر ذي المرجح الجغرافي المعني؛

(ب) بالنسبة للمؤشرات الإضافية الأربعة،⁴ يمكن استعمال ملفات الوصل (bridge files) لربط مجموعات البيانات بشأن الأراضي الجافة وشبه الرطبة بالبيانات المشتركة مع المؤشر المختار؛

(ج) وبالنسبة للمؤشرين الإثنيتين المتبقين،⁵ يلزم القيام بعمل إضافي كبير لتجميع البيانات اللازمة.

5- فيما يتعلق بخيارات استخدام الأراضي التي تعزز إدرار الدخل وحفظ التنوع البيولوجي معاً، وتتضمن، حسب الحالة، إدارة الموارد الطبيعية العابرة للحدود و/أو المعتمدة على المجتمعات المحلية، أُجري استعراض لدراسات الحالة بلغ عددها 48 وأمثلة للممارسات الجيدة التي قدمتها الأطراف رداً على الإخطار رقم 2006-037، وتم تشخيصها من خلال استعراض للردود أجرته الأمانة. وتشمل الدروس الرئيسية من استعراض إدارة الموارد الطبيعية العابرة للحدود والمعتمدة على المجتمعات المحلية، تشمل الحاجة إلى مشاركة أصحاب المصلحة والشراكات الملائمة، وضمان حقوق المنتفعين؛ وآليات واضحة لحل المنازعات، وتحسين الإدارة البيئية الرشيدة والقدرة المؤسسية، وعملية شفافة لصنع القرار. ومن هذا الاستعراض، اقترح ثلاث فئات من خيارات استخدام الأراضي من أجل التنفيذ الموسع لبرنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة وهي: (1) السياحة؛ (2) الحصاد المستدام لأنواع البرية عالية القيمة؛ و (3) الزراعة والرعي المستدامين.

التوصيات المقترحة

قد ترغب الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية في أن توصي مؤتمر الأطراف أن:

(أ) يؤيد الاقتراحين بشأن (1) المعلومات والمشاريع، والبرامج والعمليات التي تقدم مثل هذه المعلومات، من أجل إجراء تقييم شامل على المستوى العالمي لحالة واتجاهات التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة (الواردين

¹ حالات فشل النظام الإيكولوجي بفعل الإنسان في الأراضي الجافة وشبه الرطبة؛ التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة المستخدم في الأغذية والدواء؛ الاتجاهات في وفرة وتوزيع أنواع مختارة في الأراضي الجافة وشبه الرطبة؛ وتغطية المناطق المحمية في الأراضي الجافة وشبه الرطبة.

² لم تنتظر هذه الوثيقة في "مؤشر التغذية البحرية" لعدم ارتباطه بالأراضي الجافة وشبه الرطبة.

³ الاتجاهات في التنوع الجيني للحيوانات الأليفة والنباتات المزروعة، وأنواع الأسماك ذات الأهمية الاجتماعية-الاقتصادية الكبرى؛ مساحة النظم الإيكولوجية للغابات، والزراعية والتربية الأحيائية المائية الخاضعة للإدارة المستدامة؛ نوعية المياه في الأراضي الرطبة الموجودة في الأراضي الجافة؛ وصحة ورفاهية المجتمعات التي تعتمد مباشرة على سلع وخدمات النظم الإيكولوجية المحلية.

⁴ ترسب النتروجين؛ البصمة الإيكولوجية والمفاهيم المرتبطة بها؛ حالة واتجاهات التنوع اللغوي وعدد الناطقين باللغات الأصلية؛ والمساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة لمساندة الاتفاقية.

⁵ اتصال/ تفكك النظم الإيكولوجية؛ ونسبة المنتجات المشتقة من مصادر مستدامة.

في القسم الثاني أدناه؛ و (2) خيارات استخدام الأراضي التي تعزز التنوع البيولوجي وتدرّ الدخل للمجتمعات الأصلية والمحلية (القسم الثالث أدناه)؛

(ب) يطلب إلى الأمين التنفيذي القيام، بالتعاون مع الشركاء المعنيين، قبل إجراء التقييم لتحقيق هدف عام 2010، بتنفيذ الأنشطة المقترحة لسد ثغرات التقييم والمعلومات في خطوط الأساس، مع مراعاة الموارد الإضافية اللازمة لسد هذه الثغرات؛

(ج) يحيط علماً بعدم وجود تعريف مشترك للأراضي الجافة وشبه الرطبة ويطلب إلى الأمين التنفيذي أن يعمل مع المتعاونين المناسبين لتوضيح المجالات قيد البحث بغية تحقيق التجانس في رسم حدود الأراضي الجافة وشبه الرطبة.

أولاً - مقدمة

1- وجد الاستعراض المتعمق لتنفيذ برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة (UNEP/CBD/SBSTTA/11/4) نقصاً في التقييمات الشاملة التي تغطي التنوع الجيني، وتنوع الأنواع والنظم الإيكولوجية في جميع المناطق الأحيائية في الأراضي الجافة وشبه الرطبة، واعتبر أن هذا النقص يشكل عائقاً كبيراً أمام إجراء التقييم العالمي لحالة واتجاهات التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة. وبالمثل، أكد مؤتمر الأطراف في مقرره 2/8 على أن "أحد جوانب القصور الرئيسية في الاستعراض الحالي كان محدودية توافر المعلومات الحديثة" عن حالة التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة. وفي الفقرتين 5 و 6 من نفس المقرر، أقر مؤتمر الأطراف بالحاجة الملحة إلى الحصول على بيانات محسنة.

2- وفقاً للفقرة 11(أ) من المقرر 2/8، طلب مؤتمر الأطراف إلى الأمين التنفيذي أن يقدم مقترحات لكي تنظر فيها الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية في اجتماعها الثاني عشر بشأن ما يلي: (1) مصادر المعلومات المتوافرة والمشاريع والبرامج والعمليات التي تحقق هذه المعلومات لاستخدامها في التقييم الشامل على المستوى العالمي لحالة واتجاهات التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة، بما في ذلك معلومات خط الأساس اللازمة لتقييم اتجاهات التنوع البيولوجي ضمن إطار أهداف عام 2010 واقتراح الوسائل المجدية اقتصادياً لسد ما يتبقى من ثغرات؛ (2) وطريقة استعراض عمليات التقييم الجارية والمقررة في الأراضي الجافة وشبه الرطبة وتيسير تطبيق المؤشرات التي اعتمدت في المقرر 30/7، ضمن عمليات التقييم هذه؛ و (3) خيارات استخدام الأراضي التي تعزز التنوع البيولوجي بغرض إدراج الدخل للمجتمعات الأصلية والمحلية، وخصوصاً خيارات إدارة الموارد الطبيعية العابرة للحدود والمعتمدة على المجتمعات المحلية.

3- تحتوي المذكرة الحالية على استعراض للتقييمات المتوافرة والمتعلقة بالتنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة؛ وتحليل للثغرات في التقييمات الحالية بالعلاقة إلى هدف التنوع البيولوجي لعام 2010؛ ومقترحات لوسائل اقتصادية لسد الثغرات المحددة (القسم الثاني)؛ ومقترحات بشأن خيارات استخدام الأراضي التي تعزز إدراج الدخل وحفظ التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة، والتي تضمن إدارة الموارد الطبيعية العابرة للحدود والمعتمدة على المجتمعات المحلية (القسم الثالث).

4- ويستند القسم الثاني بشأن التقييمات على المعلومات المجمعة من: (1) الشركاء المحددين كفاعلين رئيسيين في المرفق الأول بالمقرر 2/7 الصادر عن مؤتمر الأطراف؛ (2) تقييم تدهور التربة في الأراضي الجافة وتقييم الألفية للنظم الإيكولوجية، حسب طلب مؤتمر الأطراف في مقرره 2/8؛ و (3) تقييم حالة واتجاهات التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة (UNEP/CBD/SBSTTA/11/4/Add.1).

5- ويستند القسم الثالث بشأن خيارات استخدام الأراضي إلى دراسات الحالة وأفضل الممارسات المطلوبة من الأطراف من خلال الإخطار رقم 2006-037. وقد تم تجميع معلومات إضافية ودراسات الحالة من خلال استعراض أجرته الأمانة للمؤلفات حول هذا الموضوع.

ثانيا - مقترحات بشأن التقييمات المتعلقة بالتنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة

6- يرد في الجدول 1 أدناه مصادر المعلومات المتوفرة والمشاريع والبرامج والعمليات التي تجلب هذه المعلومات. وقد تم تقييم المعلومات بشأن التقييمات المتوفرة والمزمنة على أساس ما يلي:

(أ) تحديد المؤشر المناسب ضمن إطار هدف التنوع البيولوجي لعام 2010 الذي سيقوم التقييم بجمع البيانات لأجله؛

(ب) تحليل لتغطية التقييم بالعلاقة إلى: (1) إسهامه في تقييم على المستوى العالمي؛ و (2) مدى توافر المعلومات المحددة بشأن الأراضي الجافة وشبه الرطبة.

7- وترمي هذه المنهجية إلى تحديد كيفية إسهام التقييمات الحالية والمزمنة في التقييم الشامل على المستوى العالمي للمؤشرات المحددة في المرفق الأول بالمقرر 30/8. وترمي المنهجية أيضا إلى الإسهام في فاعلية التقييمات الحالية والمزمنة بالعلاقة إلى تحديد الاعتبارات الرئيسية من تصميم التقييم وتنفيذه.

الجدول 1 - مصادر المعلومات المتوفرة بشأن المؤشرات الرئيسية، وتوافر المعلومات المصنفة تحت الأراضي الجافة وشبه الرطبة وعلى المستويات الثلاثة للتنظيم البيولوجي

المؤشر الرئيسي	التقييم	التغطية العالمية	تصنيف الأراضي الجافة وشبه الرطبة	حسب الجينات، وحسب الأنواع وحسب النظام الإيكولوجي (G, S, E)
تغطية المناطق المحمية	قاعدة البيانات الدولية بشأن المناطق المحمية	نعم	لا	S, E
	قائمة الأمم المتحدة للمناطق المحمية	نعم	نعم	S, E
الاتجاهات في مدى المناطق الأحيائية والنظم الإيكولوجية والموائل المختارة	الاتجاهات الأرضية - معهد الموارد العالمية	نعم	نعم	E
	تقييم تدهور التربة في الأراضي الجافة - الفاو	نعم	نعم	E
	الغطاء النباتي في أفريقيا - الفاو	لا	نعم	S, E
الاتجاهات في وفرة وتوزيع الأنواع المختارة	الشبكة العالمية للغطاء الأرضي - الفاو	نعم	نعم	E
	قاعدة البيانات العالمية للطيور	نعم	لا	S
	أنواع الحشائش العالمية - الحدائق النباتية الملكية كيو	نعم	نعم	S
التغير في حالة الأنواع المهددة	تقييم القائمة الحمراء للاتحاد العالمي للحفاظ	نعم	نعم	S
	تقييم القائمة الحمراء للاتحاد العالمي للحفاظ	نعم	نعم	S
الاتجاهات في التنوع الجيني للحيوانات الأليفة والنباتات المزروعة، وأنواع الأسماك ذات الأهمية الاجتماعية-الاقتصادية الكبرى	نظام معلومات التنوع للحيوانات الأليفة - الجماعة الاستشارية للبحث الزراعية الدولية (CGIAR)	نعم	لا	S, G
	نظام المعلومات عن الموارد الوراثية للحيوانات الأليفة - CGIAR	نعم	لا	S, G

المؤشر الرئيسي	التقييم	التغطية العالمية	تصنيف الأراضي الجافة وشبه الرطبة	حسب الجينات، وحسب الأنواع وحسب النظام الإيكولوجي (G, S, E)
	النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة - الفاو	نعم	لا	S, G
	النظام الموسع للمعلومات عن الموارد الوراثية - CGIAR	نعم	لا	G
	مؤشر الإنتاج الزراعي	نعم	لا	S
التنوع البيولوجي المستخدم في الأغذية والدواء	مسح للنباتات الاقتصادية في الأراضي القاحلة وشبه الجافة - الحدائق النباتية الملكية كيو	نعم	نعم	S
	قواعد البيانات الإقليمية بشأن النباتات الطبية: TRAMIL و APINMAP و PFAF	لا	لا	S
مساحة النظم الإيكولوجية للغابات، والزراعية والتربية الأحيائية المائية الخاضعة للإدارة المستدامة	الاتجاهات الأرضية - معهد الموارد العالمية - مجموعة بيانات الزراعة العضوية	نعم	لا	E
	الشبكة العالمية للغطاء الأرضي - الفاو	نعم	نعم	E
نسبة المنتجات المشتقة من مصادر مستدامة	التقارير الوطنية والمعلومات القطرية	لا	لا	متغيرة
ترسب النتروجين	المبادرة الدولية للنتروجين	نعم	لا	لا ينطبق
	الأنشطة العالمية لقائمة الإنبعاثات	نعم	لا	لا ينطبق
	قاعدة بيانات الإنبعاثات للأبحاث العالمية للغلاف الجوي	نعم	لا	لا ينطبق
نوعية المياه في الأراضي الرطبة الموجودة في الأراضي الجافة	البيانات العالمية لنوعية المياه	نعم	لا	S
البصمة الإيكولوجية والمفاهيم المرتبطة بها	الشبكة العالمية للبصمة الإيكولوجية	نعم	لا	لا ينطبق
الاتجاهات في الأنواع الغريبة الغازية	قاعدة البيانات العالمية للأنواع الغازية	نعم	لا	S
اتصال/ تفكك النظم الإيكولوجية	البيانات غير متوافرة			
فشل النظام الإيكولوجي الذي يحدثه الإنسان	التقييم العالمي لتدهور التربة الذي يحدثه الإنسان	نعم	لا	E
	نظام معلومات مؤشرات نوعية الأراضي	لا	لا	E
	تقييم تدهور التربة في الأراضي الجافة	نعم	نعم	E
	الشبكة العالمية للغطاء الأرضي - الفاو	نعم	نعم	E
صحة ورفاهية المجتمعات التي تعتمد مباشرة على سلع وخدمات النظم الإيكولوجية المحلية	قاعدة البيانات العالمية بشأن نمو الطفل وسوء التغذية - منظمة الصحة العالمية	نعم	لا	لا ينطبق
حالة واتجاهات التنوع اللغوي وعدد الناطقين باللغات الأصلية؛	قاعدة بيانات اللغات المهددة	نعم	لا	لا ينطبق
المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة لمساندة الاتفاقية	قاعدة بيانات المساعدة الإنمائية الرسمية	نعم	لا	لا ينطبق

8- من أجل التقييم الشامل على المستوى العالمي لحالة واتجاهات التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة، تتوفر معلومات عما يلي: (1) الاتجاهات في مدى المناطق الأحيائية المختارة، والنظم الإيكولوجية والموائل؛ (2) التغيير في حالة الأنواع المهددة؛ و (3) الاتجاهات في الأنواع الغريبة الغازية.

9- وتوجد بالفعل بيانات خط الأساس لهذه المؤشرات، بالرغم من الحاجة إلى تحديد سنة خط الأساس ووضع عملية لرصد الاتجاهات على أساس خط الأساس المختار والإبلاغ عنها. وتجدر الإشارة إلى أن مسألة رسم حدود الواضحة للأراضي الجافة وشبه الرطبة لم تحل حتى الآن. وبينما قد يكون لذلك أثر ضعيف على دقة التقييم على المستوى العالمي، من أجل التخطيط الإقليمي ودون الإقليمي والوطني، فإن عدم وجود رسم الحدود بصورة واضحة قد يشكل عائقاً خطيراً أمام وضع خط أساس واضح.

10- ويمكن أن تقدم المعلومات بشأن أربعة مؤشرات تقيماً جزئياً على المستوى العالمي.⁶ وقد لا يشمل التقييم الجزئي جميع المستويات الثلاثة للتنوع (الجيني، تنوع الأنواع وتنوع النظم الإيكولوجية) وقد لا يغطي جميع المناطق الأحيائية في إطار برنامج العمل بشأن الأراضي الجافة وشبه الرطبة. غير أنه قد يحتوي على بعض المعلومات المفيدة للتخطيط وصنع القرار.

11- ولم يكن من الممكن تجميع تقييم على المستوى العالمي للحالة والاتجاهات بالنسبة لعشرة مؤشرات⁷ للأسباب التالية:

- (أ) قد لا تتوفر المعلومات (ثغرات المعلومات)؛
(ب) قد تتوفر المعلومات، ولكنها ليست محددة للأراضي الجافة وشبه الرطبة (ثغرات المدى)؛ أو
(ج) تتوفر المعلومات على المستوى الإقليمي أو دون الإقليمي أو الوطني ولكن ليس على أساس عالمي (ثغرات القياس).

ألف - ثغرات المعلومات

12- لا توجد معلومات عن مؤشر اتصال/ تفكك النظم الإيكولوجية ولا عن مساحة النظم الإيكولوجية للغابات، والزراعية، والتربية الأحيائية المائية الخاضعة للإدارة المستدامة، بخلاف المناطق المصنفة كمزارع عضوية.

13- ويمكن سد ثغرات المعلومات هذه بتوسيع نطاق بعض التقييمات الجارية والبرامج، لأن الاستفادة من القدرات والبنية التحتية الحالية قد يكون أكثر اقتصاداً عن إعداد تقييمات جديدة. وتشمل التقييمات الجارية التي يمكن توسيع نطاقها ما يلي:

⁶ (1) فشل النظام الإيكولوجي بفعل الإنسان، (2) التنوع البيولوجي المستخدم في الأغذية والدواء، (3) الاتجاهات في وفرة وتوزيع الأنواع المختارة، و (4) تغطية المناطق المحمية.

⁷ (1) الاتجاهات في التنوع الجيني للحيوانات الأليفة والنباتات المزروعة، وأنواع الأسماك ذات الأهمية الاجتماعية-الاقتصادية الكبرى؛ (2) مساحة النظم الإيكولوجية للغابات، والزراعية والتربية الأحيائية المائية الخاضعة للإدارة المستدامة؛ (3) ترسب النتروجين؛ (4) نوعية المياه في الأراضي الرطبة الموجودة في الأراضي الجافة؛ (5) البصمة الإيكولوجية والمفاهيم المرتبطة بها؛ (6) صحة ورفاهية المجتمعات التي تعتمد مباشرة على سلع وخدمات النظم الإيكولوجية المحلية؛ (7) اتصال/ تفكك النظم الإيكولوجية؛ (8) نسبة المنتجات المشتقة من مصادر مستدامة؛ (9) حالة واتجاهات التنوع اللغوي وعدد الناطقين باللغات الأصلية؛ و (10) المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة لمساندة الاتفاقية.

- (أ) مشروع التنوع التابع لوكالة الفضاء الأوروبية، الذي يمكن استكشاف الفرص لنمذجة الاتصال والتفتت استناداً إلى صور الأقمار الاصطناعية؛
- (ب) تقييم تدهور التربة في الأراضي الجافة، الذي يمكن أن يركز على تعزيز مؤشرات للمناطق الخاضعة للإدارة المستدامة؛
- (ج) التقييمات التي تجريها منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) بما في ذلك تقييم موارد الغابات (FRA)، الذي يمكن بحلول عام 2010 أن يوسع ليشمل تحليلاً عن التغيير في الغطاء النباتي وتفتت النظم الإيكولوجية للغابات، والنظم الإيكولوجية الزراعية، بما في ذلك النظم التي تقع في الأراضي الجافة وشبه الرطبة.

باء - ثغرات المدى

- 14- تتوفر معلومات عالمية في التقييمات المحددة ولكنها لا تصنف حسب المناطق الجافة وشبه الرطبة بالنسبة لثمانية مؤشرات: (1) الاتجاهات في التنوع الجيني للحيوانات الأليفة والنباتات المزروعة، وأنواع الأسماك ذات الأهمية الاجتماعية-الاقتصادية الكبرى؛ (2) مساحة النظم الإيكولوجية للغابات، والزراعية، والتربية الأحيائية المائية الخاضعة للإدارة المستدامة؛ (3) ترسب النتروجين؛ (4) نوعية المياه في الأراضي الرطبة الموجودة في الأراضي الجافة؛ (5) البصمة الإيكولوجية والمفاهيم المرتبطة بها؛ (6) صحة ورفاهية المجتمعات التي تعتمد مباشرة على سلع وخدمات النظم الإيكولوجية المحلية؛ (7) حالة واتجاهات التنوع اللغوي وعدد الناطقين باللغات الأصلية؛ و (8) المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة لمساندة الاتفاقية.
- 15- وفي الحالات التي تتوفر فيها المعلومات العالمية ولكنها لا تصنف حسب الأراضي الجافة وشبه الرطبة، يقترح نهجان لتيسير التقييم الشامل على المستوى العالمي لحالة واتجاهات التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة.
- 16- وتحتوي أربعة مؤشرات من المؤشرات الثمانية التي تواجه ثغرات في المدى، تحتوي على بيانات جغرافية مرجعية: (1) الاتجاهات في التنوع الجيني للحيوانات الأليفة والنباتات المزروعة، وأنواع الأسماك ذات الأهمية الاجتماعية-الاقتصادية الكبرى؛ (2) مساحة النظم الإيكولوجية للغابات، والزراعية، والتربية الأحيائية المائية الخاضعة للإدارة المستدامة؛ (3) نوعية المياه في الأراضي الرطبة الموجودة في الأراضي الجافة؛ و (4) صحة ورفاهية المجتمعات التي تعتمد مباشرة على سلع وخدمات النظم الإيكولوجية المحلية. وبالنسبة لهذه المؤشرات، يمكن تطبيق الغطاء الجغرافي لمعالجة ثغرات المدى.
- 17- وبالنسبة للمؤشرات الأربعة الباقية، التي تحتوي على بيانات بدون مراجع جغرافية: (1) ترسب النتروجين؛ (2) البصمة الإيكولوجية والمفاهيم المرتبطة بها؛ (3) حالة واتجاهات التنوع اللغوي وعدد الناطقين باللغات الأصلية؛ و (4) المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة لمساندة الاتفاقية، يمكن تطبيق ملفات الوصل (bridge files).

الغطاء الجغرافي⁸

- 18- يجمع الغطاء الجغرافي مجموعات بيانات المؤشرات الجغرافية المرجعية مع مجموعات البيانات بشأن الأراضي الجافة وشبه الرطبة. ويكون من الأسهل تنفيذه خلال القيام بتحليل ينتج عنه مجموعات البيانات. ولتيسير هذه العملية، يمكن أن تعد الأمانة بيانات تتعلق بإرشادات تتناسب مع مجموعات النظام الرئيسي للمعلومات الجغرافية بشأن الأراضي الرطبة وشبه الجافة، والمركز العالمي لرصد حفظ الطبيعة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP-WCMC)،

⁸ يمكن العثور على أمثلة على العناوين التالية:

, <http://radar.weather.gov/GIS.html>, <http://abstracts.co.allenpress.com/pweb/esa2002/document/?ID=17136>
<http://ies.jrc.cec.eu.int/esdi0.html>

وتقييم تدهور التربة في الأراضي الجافة، أو المنظمات المعنية الأخرى، وتوزيعها على الشركاء. وقد يشمل ذلك إعداد مجموعة بيانات جغرافية مرجعية بشأن الأراضي الجافة وشبه الرطبة في النماذج الرئيسية لنظام المعلومات الجغرافية.

19- يحتاج نهج الغطاء الجغرافي النظر في اختلافات التعريف الخاصة بالأراضي الجافة وشبه الرطبة - فعلى سبيل المثال، تعطي اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر الأراضي الجافة تعريفا مختلفا عن التعريف المستعمل في اتفاقية التنوع البيولوجي. وقد أبرز المركز العالمي لحفظ الطبيعة الفرق بين هذين التعريفين.⁹

20- تتضمن العوامل الرئيسية للتنفيذ الناجح للنهج المشار إليه أعلاه ما يلي:

- (أ) ضمان مشاركة المنظمات والأطراف التي تنتج البيانات؛
- (ب) بناء القدرات لإدارة مجموعات بيانات جديدة في المنظمات المعنية؛
- (ج) موارد مالية كافية لإعداد مجموعة بيانات جغرافية مرجعية يمكن تحديثها وتكييفها بسهولة؛
- (د) ضمان تغطية أثار التكلفة في المنظمات التي تنتج البيانات؛
- (هـ) معالجة عدم اتساق رسم الحدود الجغرافية للأراضي الجافة وشبه الرطبة.

ملفات الوصل¹⁰

21- بالنسبة للبيانات الجغرافية غير المرجعية، يتمثل التحدي الرئيسي في تحديد نقاط البيانات المتعلقة بالأراضي الجافة وشبه الرطبة. ويزداد التحدي تعقيدا بسبب الاختلاف الواسع في البيانات التي تحتاج إلى تفرغها. ويقترح إعداد حقائق أدوات لملفات الوصل لمساعدة الأطراف على تفرغ البيانات ذات الصلة.

22- وقد تحتوي حقائق الأدوات على ملفات الوصل وإرشادات مرتبطة بتطبيقها. ويربط ملف الوصل مجموعة بيانات تعرف الأراضي الجافة وشبه الرطبة (مثلا، اسم المناطق الأحيائية أو الأنواع في الأراضي الجافة وشبه الرطبة) يربطها بمجموعة بيانات تتشارك مع مجموعة بيانات المؤشرات.¹¹ ويسمح ذلك برشح المؤشرات على أساس ما إذا كانت البيانات متعلقة بالأراضي الجافة وشبه الرطبة. ويعتبر ذلك أقل اقتصادا من الغطاء الجغرافي لأنه يتطلب تطوير مرشحات مختلفة كثيرة.

23- وتشمل العوامل الرئيسية للتنفيذ الناجح للنهج المشار إليه أعلاه ما يلي:

- (أ) التعاون مع المنظمات التي تنتج البيانات أثناء إعداد الملفات الوصل؛
- (ب) تأمين الوفاء بآثار التكلفة لدى المنظمات التي تنتج البيانات؛
- (ج) الحفاظ على تناسق جمع المعلومات ومنهجيات الترميز من أجل تجنب الحاجة إلى إعداد ملفات وصل جديدة بصفة منتظمة.

⁹ <http://www.unep-wcmc.org/habitats/drylands/index.htm>

¹⁰ يمكن العثور على أمثلة على العناوين التالية:

<http://gis.esri.com/library/userconf/proc03/p1012.pdf>

, <http://cipa.icomos.org/fileadmin/papers/antalya/194.pdf?PHPSESSID=c43849630f35436f94047a3d71af8cd0>

<http://earth-info.nga.mil/gns/html/index.html>

¹¹ مثلا، عن طريق استعمال مجموعة بيانات الأراضي الجافة وشبه الرطبة وقاعدة بيانات أسماء نيماتا، يمكن أن يحدد ملف الربط ما إذا كان أي مكان مسمى على الأرض (مدينة، مقاطعة، قرية، وخلافه) يقع في الأراضي الجافة وشبه الرطبة. وسيسمح أيضا ذلك بربط أي بيانات تتعلق بمكان مسمى بالأراضي الجافة وشبه الرطبة.

جيم - ثغرات القياس

24- تتوفر المعلومات في تقييمات مختلفة محددة في التقارير الوطنية والاستعراض المتعمق للتنفيذ على المستوى الوطني/دون الإقليمي، وليس على المستوى العالمي للمؤشرات بشأن: (1) نسبة المنتجات المشتقة من المصادر المستدامة و (2) وقواعد البيانات الإقليمية في إطار المؤشر بشأن التنوع البيولوجي المستخدم للغذاء والدواء.

25- إن نظام إدارة البيانات لتيسير الإسهامات من الأطراف إلكترونياً يمكن أن يسهل جمع وتحليل المعلومات الوطنية ودون الإقليمية، بما في ذلك المعلومات المقدمة في التقارير الوطنية. ويمكن أن يتخذ نظام إدارة البيانات هذا نفس شكل آلية غرفة تبادل المعلومات التابعة للاتفاقية،¹² التي تعالج الاختلافات في المعايير والتعاريف ونماذج البيانات. وتشمل الخصائص الرئيسية لآلية غرفة تبادل المعلومات ما يلي:

- (أ) التوافق مع مختلف مستويات القدرات الوطنية؛
- (ب) موجهة حسب الاحتياجات؛
- (ج) قائمة على أساس لا مركزي؛
- (د) النص على إمكانية الحصول على المعلومات؛
- (هـ) تساند صنع القرار؛
- (و) ليس لها مصلحة في السيطرة على الخبرة أو المعلومات؛
- (ز) أنشئت للمنفعة المتبادلة لجميع الأطراف وأصحاب المصلحة الآخرين.

26- وتشمل العوامل الرئيسية للتنفيذ الناجح للنهج المشار إليه أعلاه ما يلي:

- (أ) تقرير المنظمة التي ستحفظ البيانات المجمعة؛
- (ب) مشاركة الأطراف في إعداد نظام إدارة البيانات؛
- (ج) التزامات قوية من الأطراف، والحكومات الأخرى والمنظمات المعنية بالإسهام ببيانات ذات صلة في نظام إدارة البيانات.

ثالثاً - مقترحات بشأن خيارات استخدام الأراضي التي

تجمع بين إدرار الدخل وحفظ التنوع البيولوجي

في الأراضي الجافة وشبه الرطبة

27- إن الاقتراحات بشأن خيارات استخدام الأراضي التي تجمع بين إدرار الدخل وحفظ التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة تقدم على أساس تحليل لدراسات الحالة بلغ عددها 48، وأمثلة للممارسات الجيدة التي قدمتها الأطراف رداً على إخطار الأمانة رقم 2006-037، الذي طلب من الأطراف تزويد الأمانة بدراسات الحالة والدروس المستفادة بشأن اختيارات استخدام الأراضي التي تشجع على حفظ التنوع البيولوجي وإدرار الدخل في الأراضي الجافة وشبه الرطبة. وقد تم التعرف على دراسات حالة إضافية من خلال البحث الذي أجرته الأمانة.

28- تتسم الأراضي الجافة وشبه الرطبة في الغالب بانخفاض الإنتاجية العامة وارتفاع حالات الفقر، ونتيجة لذلك غالباً ما تصطدم أنشطة الحفظ والتنمية¹³ وعليه، طلب مؤتمر الأطراف في الفقرة 11 (أ) من المقرر 2/8، من الأمين التنفيذي أن يقدم مقترحات لكي تنظر فيها الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية بشأن خيارات استخدام الأراضي التي تعزز حفظ التنوع البيولوجي وتدرّ الدخل للمجتمعات الأصلية والمحلية، وخاصة خيارات إدارة الموارد الطبيعية العابرة للحدود والمعتمدة على المجتمعات المحلية.

29- ورد وصف لعدد من خيارات استخدام الأراضي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة في دراسات الحالة التي قدمتها الأطراف والتي جرى تجميعها من خلال استعراض أجرته الأمانة للمؤلفات التي نشرت حول هذا الموضوع - بالرغم من أنه من المهم ملاحظة عدم رد جميع الأطراف على هذا الطلب، ولذلك قد تتوفر خيارات أخرى بخلاف هذه الفئات. وتشمل استخدامات الأراضي التي ورد وصفها ما يلي، ضمن جملة أمور:

- (أ) إنشاء الحدائق العامة الوطنية والمناطق المحمية الأخرى؛
- (ب) رحلات سياحية لمشاهدة الحياة البرية ورحلات أخرى؛
- (ج) الزراعة؛
- (د) الحراثة الزراعية؛
- (هـ) التحريج وإعادة التحريج؛
- (و) الرعي؛
- (ز) جمع النباتات الطبية؛
- (ح) استعمال موارد التنوع البيولوجي لأغراض الحرف؛
- (ط) تسويق أنواع المحاصيل المتوطنة؛
- (ي) تربية النباتات في الأراضي الجافة وشبه الرطبة؛
- (ك) استغلال المنتجات غير الخشبية من الغابات.

30- من بين الخيارات المذكورة أعلاه بشأن استخدام الأراضي:

- (أ) قد يكون إنشاء الحدائق العامة الوطنية والمناطق المحمية الأخرى، والرحلات السياحية لمشاهدة الحياة البرية والرحلات الأخرى، أحد جوانب السياحة؛
- (ب) جمع النباتات الطبية، واستعمال موارد التنوع البيولوجي لأغراض الحرف، واستغلال المنتجات غير الخشبية من الغابات، قد تكون كلها جوانب من الحصاد المستدام للأنواع البرية ذات القيمة العالية؛
- (ج) الزراعة، والحراثة الزراعية، والرعي، وتسويق أنواع المحاصيل المتوطنة، وتربية النباتات في الأراضي الجافة وشبه الرطبة، قد تكون كلها جوانب من الزراعة المستدامة/الرعي المستدام.

31- تشمل الأدوات التي يمكن إدراجها في خيارات استخدام الأراضي المذكورة أعلاه إدارة الموارد الطبيعية العابرة للحدود والمجتمعية.

¹³ تقييم الألفية للنظم الإيكولوجية. 2005. النظم الإيكولوجية ورفاهية البشر: موجز عن التنوع البيولوجي. معهد الموارد العالمية. واشنطن العاصمة.

32- تعتبر إدارة الموارد الطبيعية المجتمعية إدارة الموارد الطبيعية بموجب خطة مفصلة تكون: (1) قد وافق عليها جميع أصحاب المصلحة المعنيين؛ و (2) معدة في المجتمع المحلي. وفي هذا الصدد، تعتبر إدارة الموارد الطبيعية المجتمعية أداة مهمة ذات صلة بتنفيذ النشاطين 8(أ) و 8(ب) من برنامج العمل، الذي يدعو إلى تعزيز القدرات المحلية والنهوض باللامركزية.

33- في إدارة الموارد الطبيعية المجتمعية، تتولى المجتمعات مهام الإدارة العليا وصنع القرار، بمساعدة وإشراف الخدمات التقنية.¹⁴ ويمكن أن تتخذ إدارة الموارد الطبيعية المجتمعية عدة أشكال تشمل المشاورات المجتمعية، وإنشاء وتنفيذ إدارة مشتركة مع وكالة حكومية عالية المستوى، والمسؤولية الكاملة عن صنع القرار.

34- وتشمل الاعتبارات الرئيسية في تنفيذ الإدارة الناجحة للموارد الطبيعية المجتمعية ما يلي: المشاركة الفعالة لأصحاب المصلحة في صنع القرار فيما يتعلق بالموارد الطبيعية؛ ضمان حقوق المنتفعين للحصول على الموارد الطبيعية؛ تحسين الإدارة البيئية الرشيدة والقدرات المؤسسية على المستوى المحلي؛ وإنشاء آلية مناسبة لحل المنازعات.¹⁵

35- هناك عدد من المزايا التي يتمتع به نهج إدارة الموارد الطبيعية المجتمعية وتشمل ما يلي:¹⁶

(أ) القرب من الموارد: فالذين يكونون الأقرب إلى الموارد الطبيعية والذين تعتمد أساليب عيشهم على هذه الموارد هم في وضع أفضل في الغالب لضمان الإشراف الفعال؛

(ب) العدالة: ينبغي أن تدار الموارد الطبيعية بشكل يضمن المنافع العادلة لمجموعات المصلحة المتنوعة من مجموع السكان؛

(ج) القدرة: فالمجتمعات غالبا ما تتمتع بمعارف وخبرات أفضل في إدارة الموارد الطبيعية من الوكالات الحكومية/الصناعة الخاصة؛

(د) فعالية التكلفة: قد تساعد الإدارة المحلية على تخفيض نفقات الحكومة.

36- قد تشمل العيوب المحتملة للإدارة المجتمعية للموارد الطبيعية ما يلي:

(أ) سيطرة النخبة: عندما تسيطر أقلية محلية على قرارات تتعلق بالموارد الطبيعية مع استبعاد المجموعات الفقيرة أو المهمشة؛

(ب) ضعف القدرات التقنية: قد لا تمتلك المجتمعات المعارف التقنية اللازمة لاتخاذ القرارات المناسبة فيما يتعلق بالاستخدام المستدام؛

(ج) الوقت والتكلفة: تتطلب في الغالب إدارة الموارد الطبيعية المجتمعية جهدا كبيرا لبناء القدرات المهمة، وفي حالات كثيرة، إعداد إطار تشريعي ملائم. ولذلك، يمكن أن يصبح إنشاء إدارة الموارد الطبيعية المجتمعية عملية بطيئة ترتبط بتكاليف معاملات عالية نسبيا.

¹⁴ شبكة إدارة الموارد الطبيعية المجتمعية، 2006. المصطلحات: إدارة الموارد الطبيعية المجتمعية.

http://cbnrm.net/resources/terminology/terms_cbnrm.html

¹⁵ مجموعة البنك الدولي، 2006. دليل الاستثمار الزراعي. واشنطن العاصمة،

<http://www-esd.worldbank.org/ais/index.cfm?Page=mdisp&m=05&p=1>

¹⁶ براون، د.، ي. مالا، ك. شراكبرغر، و. أ. سيرينغيت-باجينزكي. 2002. "الحراجة المجتمعية، من الإشراف على "التوابع" إلى مساندة "المواطنين": التطورات الأخيرة في الحراجة المجتمعية في آسيا وأفريقيا". نشرة الموارد الطبيعية 75، ODI، لندن.

37- إن إدارة الموارد الطبيعية عبر الحدود أداة مفيدة أخرى يمكن تطبيقها على الخيارات المقترحة لاستخدام الأراضي من أجل تحقيق الحد الأقصى من المنافع. وتعرّف إدارة الموارد الطبيعية عبر الحدود بأنها أي عملية للتعاون عبر الحدود من أجل زيادة فاعلية الحصول على إدارة فعالة للموارد الطبيعية أو أهداف حفظ التنوع البيولوجي. ولذلك، تعتبر إدارة الموارد الطبيعية المجتمعية أداة ذات صلة بتنفيذ النشاط 8 (د) من برنامج العمل، الذي ينادي بالتعاون الثنائي ودون الإقليمي لمعالجة القضايا عبر الحدود.

38- تتكون إدارة الموارد الطبيعية عبر الحدود من عدة نهج، منها إدارة الموارد الطبيعية عبر الحدود وإدارة المناطق المحمية عبر الحدود، إلى إدارة الموارد الطبيعية الضخمة وإدارة المناظر الطبيعية في إطار التنمية الاقتصادية الإقليمية.¹⁷ ويمكن أن تساند الأدوات العابرة للحدود، مثل قاعدة البيانات المتجانسة للغطاء الأرضي عبر الحدود (الفاو) على صنع قرارات محسنة على مستوى النظام الإيكولوجي والمستوى الإقليمي.

39- تشمل الاعتبارات الرئيسية لتنفيذ إدارة الموارد الطبيعية عبر الحدود ما يلي: مشاركة أصحاب المصلحة، وإنشاء الشراكات (بين المجتمعات ومستويات الإدارة)، ودور القطاع الخاص، وبناء القدرات، وإنشاء عملية شفافة وشاملة لصنع القرار.¹⁸

40- تشمل مزايا نهج إدارة الموارد الطبيعية المجتمعية ما يلي:

(أ) الفرص الإيكولوجية: الحفاظ على الروابط بين المناظر الطبيعية الإيكولوجية والعمليات، وتوسيع مدى الأراضي الجافة وشبه الرطبة التي تدار بطريقة مستدامة إلى أقصى حد، وتخفيض التهديدات للتنوع البيولوجي عبر الحدود (التجارة، الأنواع الغريبة الغازية، الخ..)؛

(ب) الفرص الاجتماعية والثقافية: تعزيز عملية صنع القرار لدى المجتمعات المهمشة ومجتمعات الحدود وتسهيل الاتصال الرسمي بين المجتمعات المنقرقة؛

(ج) الفرص الاقتصادية والمالية: تعزيز فرص تحقيق الإيرادات من السياحة، وتعزيز اقتصاديات النطاق الكبير، وفرص الانتفاع من المبادرات الإقليمية.

41- وتشمل العيوب التي قد تعترض إدارة الموارد الطبيعية عبر الحدود ما يلي:

(أ) تعقد الهيكل المؤسسي: قد تكون المؤسسات عبر الحدود ذات هياكل ومهام ومسؤوليات مختلفة، بحيث يصعب تحقيق التوازن بينها؛

(ب) التقاسم غير العادل للمنافع: نتيجة للاستثمارات الأجنبية والعلاقات بين المجتمعات التي تكون في الغالب معقدة، فإن المنافع من إدارة الموارد الطبيعية عبر الحدود تتجاوز المجتمعات المحلية في الغالب.

¹⁷ فان دير لند، ه.ج. أوغلتورب، ت. ساندويث، د. سنلسون، و.ي. تسيما (مع إسهامات من أنادا تيبغا وتوماس برايس). 2001. فيما وراء الحدود: إدارة الموارد الطبيعية عبر الحدود في أفريقيا جنوب الصحراء. واشنطن العاصمة، الولايات المتحدة الأمريكية: برنامج مساندة التنوع البيولوجي.

¹⁸ كترير، ي.، ر. هيل، و.س. مويو. 2001. دراسة لإدارة الموارد الطبيعية عبر الحدود في أفريقيا الجنوبية. الورقة رقم 1، سلسلة IUCN-ROSA بشأن إدارة الموارد الطبيعية عبر الحدود.

السياحة

الأهداف

42- يمكن أن تعزز السياحة تنفيذ الأنشطة 7 (أ) و (ز) و (ح)، و 8 (أ) و (ب)، و 9 (أ)-(ج) و (هـ) من برنامج العمل بتقديم ما يلي:¹⁹

- (أ) بدائل اقتصادية للسكان المحليين لخفض الاستغلال المفرط للتنوع البيولوجي؛
- (ب) مبرر اقتصادي لإنشاء المناطق المحمية؛
- (ج) تعبئة الرأي العام المحلي للتشجيع على حفظ التنوع البيولوجي.

مجالات الاستثمار المقترحة

43- تشكل السياحة في الأراضي الجافة وشبه الرطبة بالفعل عاملا مهما لكسب العيش. ففي المغرب، على سبيل المثال، (التي تشكل الأراضي الجافة فيها أكثر من 90 في المئة)، تمثل الإيرادات من السياحة أكثر من 20 في المئة من الإيرادات الأجنبية.²⁰ وفي نفس الوقت، تميل الأراضي الجافة وشبه الرطبة إلى التعرض بوجه خاص للتأثيرات السلبية للسياحة، بما في ذلك شح المياه، وتدمير الموائل، والتنازعات بين البشر والحياة البرية. ولذلك، بينما أظهرت السياحة إمكانية المساهمة في إدراج الدخل وحفظ التنوع البيولوجي، يجب مراعاة عدد من العوامل لضمان المنافع المناسبة. ويرد وصف الكثير من هذه العوامل في الخطوط الإرشادية بشأن التنوع البيولوجي وتنمية السياحة، التي وضعت في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي والتي تركز على الحاجة إلى الاستثمارات من أجل ما يلي: (1) تعميم مشاركة أصحاب المصلحة؛ و (2) بناء شراكات تعاونية (تشمل الشراكات بين القطاع الخاص والقطاع العام).²¹

مشاركة أصحاب المصلحة

44- إن إشراك أصحاب المصلحة، وخصوصا المجتمعات المحلية، في السياحة قد أبرزته لجنة الأمم المتحدة المعنية بالتنمية المستدامة كشرط مهم لحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام (انظر الإطار رقم 1).²² وتشمل أدوات مشاركة أصحاب المصلحة في السياحة ما يلي: إعطاء الأولوية للتوظيف المحلي، والاستفادة من المعارف الفريدة لدى المجتمعات الأصلية والمحلية، وتطوير حقوق الملكية أو حقوق الانتفاع على موارد التنوع البيولوجي في المجتمعات المحلية، حسب الحالة.²³

¹⁹ البنك الدولي. 1996. السياحة الإيكولوجية والحفظ: استعراض للقضايا الرئيسية. ورقة رقم 33 صادرة عن إدارة البيئة. واشنطن العاصمة.

²⁰ البنك الدولي. 2002. مؤشرات التنمية العالمية. البنك الدولي، واشنطن العاصمة، الصفحة 405.

²¹ <http://www.biodiv.org/programmes/socio-eco/tourism/guidelines.asp?page=1>

²² برنامج الأمم المتحدة للبيئة 1999. الدورة السابعة للجنة الأمم المتحدة المعنية بالتنمية المستدامة.

²³ مبادرة برنامج الأمم المتحدة للبيئة وشركات السياحة من أجل التنمية المستدامة. 2006. السياحة والصحارى.

الإطار رقم 1 - المرحلة الثانية من المشروع المجتمعي نجوبيسي لحفظ المنطقة - www.tve.org/ho/doc.cfm?aid=1294

الهدف: تعزيز الفرص الاقتصادية المحلية مع ضمان حفظ التنوع البيولوجي.
الأنشطة الرئيسية: إنشاء منطقة حفظ محلية وكوخ، وبرنامج إعادة الاستثمار المجتمعي يتم تمويله من إيرادات الكوخ.
عوامل النجاح: إشراك السكان المحليين في قرارات الإدارة، والملكية المجتمعية والإدارة الديمقراطية، واستخدام الإيرادات لتعزيز الخدمات الاجتماعية، واستعمال التقنيات السليمة بيئياً، والعناية للتصدي للتهديدات الأمنية.
المنافع المنجزة: توظيف أكثر من 400 شخص، والاستثمارات في المجتمع المحلي لأكثر من 80 000 دولار أمريكي منذ عام 1996، وتحسين حالة بعض الأنواع مثل الأسود والأفيال والحمار الوحشي.

بناء شراكات تعاونية

45- يمكن أن يضمن بناء الشراكات في السياحة تقليل العواقب السلبية للسياحة من خلال تعميم النظر في التأثيرات، والعقبات والفرص. ويمكن لإشراك وكالات حكومية مختلفة والقطاع الخاص في السياحة للتشجيع على إدراج الدخل وحفظ التنوع البيولوجي، يمكن أن يحقق منافع كثيرة. فكثير من الشركات السياحية مثلاً تعترف بأهمية الحفاظ على التنوع البيولوجي والتراث الثقافي في المواقع التي تنظم الزيارات إليها. ولذلك، شرع القطاع الخاص في عدد من البرامج لمساندة التنوع البيولوجي وأساليب العيش، بما فيها الإرشادات البيئية الطوعية والترخيص وبرامج الجوائز²⁴.

الحصاد المستدام لأنواع النباتات والحيوانات البرية ذات القيمة العالية

الأهداف

46- تشكل الأنواع البرية عالية القيمة جزءاً لا يتجزأ من تخطيط أساليب كسب العيش البديلة، والكثير من برامج الائتمان المتناهي الصغر في التنمية الاقتصادية المحلية. وتشكل الأنواع البرية عالية القيمة أيضاً جزءاً لا يتجزأ من آليات التكيف في الأراضي الجافة وشبه الرطبة.²⁵ ولذلك، يمكن أن يعزز الحصاد المستدام للأنواع البرية عالية القيمة تنفيذ الأنشطة، وخصوصاً الأنشطة 7 (د)، (ز)، (ح)، و 8 (أ) - (ج) وجميع مكونات النشاط 9.

مجالات مقترحة للاستثمار

47- حتى تعود أساليب كسب العيش المستندة إلى الحصاد المستدام للأنواع البرية عالية القيمة، تعود بالفائدة على كل من المجتمعات المحلية والتنوع البيولوجي، قد ترغب الأطراف في الاستثمار في: (1) الوصول إلى الأسواق، و (2) إقامة الاعتبار للمعارف العلمية والتقليدية بشكل ملائم.

الوصول إلى الأسواق

48- إن الوصول إلى الأسواق يعتبر مهماً لإيجاد سبيل لإدراج الدخل. وفي الواقع، يعد نقص الأسواق أحد العقبات الرئيسية التي تواجه أساليب كسب العيش المستندة إلى التنوع البيولوجي. ويمكن أن ينطوي الوصول إلى السوق على عدد من أنشطة الاستثمار التي تشمل ما يلي، ضمن جملة أمور:²⁶

²⁴ برنامج الأمم المتحدة للبيئة. 2003. السياحة والتنوع البيولوجي: وضع خريطة البصمة السياحية.

http://www.unep.org/pc/tourism/library/mapping_tourism.htm

²⁵ تقييم الألفية للنظم الإيكولوجية. 2005. النظم الإيكولوجية ورفاهية الإنسان: موجز عن التنوع البيولوجي. معهد الموارد العالمية. واشنطن العاصمة.

²⁶ برنامج نظام الموارد الطبيعية. 2006. الكاريبي: المعرفة السياسية لأساليب كسب العيش البديلة للموارد الطبيعية.

- (أ) بناء القدرات في مجال تسويق المنتجات؛
(ب) تحسين النقل إلى الأسواق؛
(ج) إنشاء تعاونيات للبيع؛
(د) إنشاء شركات طويلة الأجل مع القطاع الخاص (انظر الإطار رقم 2).

الإطار رقم 2 - موارد خشب الصندل في أفيدا - غرب أستراليا
الهدف: إنشاء علاقة طويلة الأجل مع السوق لمصدر مستدام من زيت خشب الصندل من خلال إنشاء شراكة مع السكان الأصليين في غرب أستراليا.
الأنشطة الرئيسية: إنشاء شراكة أعمال من أجل الحصاد المستدام واستخراج زيت خشب الصندل، ومساندة وضع بروتوكول لترخيص المواد الخام الأصلية، وبناء القدرات من أجل التنمية الاقتصادية.
عوامل النجاح: اتفاقية شراكة طويلة الأجل، ومشاركة أصحاب المصلحة، وبناء القدرات.
المنافع المنجزة: يتلقى السكان الأصليون سعرا عادلا في سوق زيت خشب الصندل، وتم تعزيز المنظمات الأصلية، وتم تحسين إمكانية التسويق لأفيدا.

الجمع بين المعارف العلمية والتقليدية

- 49- تم تحديد الكثير من الأنواع عالية القيمة التي يتم استغلالها حاليا من أجل تحقيق المكاسب الاقتصادية استنادا إلى المعارف الأصلية المتعلقة باستعمالاتها وخصائصها. ومع اتساع أسواق هذه الأنواع، ينشأ ضغط متزايد بسبب الاستغلال المفرط الذي يهدد استدامة أساليب الحصاد التقليدية.²⁷
- 50- يعتبر البحث العلمي بشأن انتشار هذه الأنواع وحفظها مهما للغاية لتحديد الاستعمالات والإجراءات المحتملة للسوق والإنتاج. ويمكن أن يزيد الجمع بين المعارف التقليدية والعلمية أيضا مدى تقاسم المنافع بعدالة، وتحديد أولويات الحفظ وتنفيذ الاستخدام المستدام.
- 51- إن دمج المعارف التقليدية في تخطيط استخدام الأراضي لأغراض حفظ التنوع البيولوجي وإدراج الدخل يمكن أن يحقق عددا من المنافع، تشمل ما يلي:²⁸

- (أ) إنشاء الاحترام المتبادل، وتشجيع المشاركة المحلية، وبناء الشراكات لحل المشاكل المشتركة؛
(ب) تسهيل تصميم وتنفيذ برامج التنمية الثقافية الملائمة، مع تجنب الأخطاء المكلفة؛
(ج) تحديد الأساليب التي يمكن نقلها إلى المناطق الأخرى؛
(د) المساعدة في تحديد الممارسات المناسبة لإجراء التحقيقات، والتكيف والتحسين.

²⁷ http://www.nrsp.org.uk/6_3_2.aspx الاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة (IUCN). 2006. صون المعارف التقليدية - إرشادات بشأن النباتات الطبية في شمال أفريقيا.

مركز IUCN للتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط. ملقا، أسبانيا.

²⁸ غرينيبه، لويز. 1998. العمل مع المعارف الأصلية - دليل للباحثين. مركز بحوث التنمية الدولية (IDRC). أوتاوا، كندا.

الزراعة والرعي المستدامين

الأهداف

52- يقع ما لا يقل عن 44 في المئة من النظم الزراعية في العالم في الأراضي الجافة وشبه الرطبة، التي تشكل مصدرا لكثير من المحاصيل الغذائية المهمة في العالم، مثل الشعير، والزيتون والقمح.²⁹ وتحتوي الأراضي الجافة وشبه الرطبة أيضا على طائفة واسعة من السلالات البرية من المحاصيل المعروفة. وعلاوة على ذلك، يعتبر التنوع الجيني للماشية في الأراضي الجافة الأفريقية أكثر من مثيله في المناطق الأكثر رطوبة في أوروبا وغرب آسيا. ويساعد هذا التنوع الجيني في مقاومة المحاصيل والماشية للأمراض المدارية، وتدني نوعية الغذاء/التربة والجفاف.

53- استندت أساليب كسب العيش التقليدية في كثير من الأراضي الجافة وشبه الرطبة في العالم إلى الزراعة والرعي، وتلعب الماشية دورا رئيسيا في الاقتصادات المحلية والوطنية في كثير من البلدان. ولكن في السنوات الأخيرة، اختفت الممارسات التقليدية للزراعة والرعي، مثل زراعة المصاطب، والأسوار النباتية، وغيرها، ليحل محلها الممارسات التجارية. وبينما أسهمت الممارسات الزراعية التجارية في بعض الأحيان إلى تخفيف وطأة الفقر، فقد أسهمت في حالات أخرى في تآكل التنوع البيولوجي والموارد الثقافية.³⁰ وفي نفس الوقت، عرّفت الزراعة في الأراضي الجافة بأنها القطاع الأكثر عرضة لضياع خدمات النظام الإيكولوجي.

54- ولهذا، فإن الزراعة المستدامة، بما في ذلك الحراثة الزراعية/الرعي (التي تعرّف على أنها الإنتاج التي لا يخفض من القدرة الإنتاجية الكلية في المنطقة)، يمكن أن تعزز تنفيذ الأنشطة، وخصوصا الأنشطة 7 (ب)-(ج)، و 8 (و) و(هـ)، وجميع مكونات النشاط 9.

مجالات مقترحة للاستثمار

55- يعتبر تحقيق التوازن بين التنوع البيولوجي والإنتاج أحد التحديات المتزايدة بسبب ارتفاع الضغط السكاني في المناطق الجافة وشبه الرطبة. ويتأثر التنوع البيولوجي فعلا بشكل سلبي من الزراعة والرعي، بسبب التنافس على الموارد المائية، والصراعات التي تدفع إلى تحويل الموائل الطبيعية إلى أراضي زراعية وأراضي رعي للماشية. إن معالجة هذه الصراعات بطريقة تحفظ وتعزز أساليب كسب العيش الزراعية والرعي قد تتطلب استثمارات في المجالات التالية: بناء القدرات للإدارة المجتمعية للموارد المشتركة؛ و (2) مساندة أساليب كسب العيش التقليدية. وترد في الإطار رقم 3 اعتبارات إضافية رئيسية.

²⁹ تقييم الألفية للنظم الإيكولوجية. 2005. النظم الإيكولوجية ورفاهية الإنسان: موجز عن مكافحة التصحر. معهد الموارد العالمية. واشنطن العاصمة.

³⁰ الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (IFAD). 2001. أساليب العيش المستدامة في الأراضي الجافة - ورقة مناقشة مقدمة للدورة الثامنة للجنة التنمية المستدامة، روما، إيطاليا.

الإطار رقم 3 - مجالات للاستثمار

- ينبغي إيلاء العناية للأمن الغذائي، وتنوع البذور، والسيادة على الموارد، واستعادة التنوع البيولوجي وليس حفظه فحسب.
- تقديم الائتمان لمنتجي الماشية المحليين لضمان الحصول على التكنولوجيات المستدامة.
- ينبغي القيام بعمل إضافي لتقدير نظم المعارف المحلية والأصلية ومساندتها. وينبغي إعاش خدمات الدعم، وكذلك إعادة نمذجتها لضمان إنشاء المبادرات الخاصة بالبحث والتدريب والمساندة في المجتمعات، على أساس الحاجة إلى ذلك.
- ينبغي وضع عمليات لتعزيز تبادل المعارف فيما بين المجتمعات والشبكات تعتبر حيوية لتنمية القدرات.
- يلزم وضع حوافز إضافية لتنفيذ الزراعة الإيكولوجية، بما في ذلك من خلال: توفير فرص الوصول إلى الأسواق، وتمكين الأطر السياسية والمساندة المؤسسية فيما بين القطاعات.

الإدارة المجتمعية للموارد المشتركة

56- تقع في الغالب موارد الأراضي الجافة وشبه الرطبة مثل أراضي المراعي، والمياه والأخشاب في أراضي مجتمعية. ومن أجل تجنب الاستغلال المفرط، ينبغي وضع خطط لإدارة مجتمعية واضحة.

57- هناك عدد من الآليات لإدارة الموارد المجتمعية تشمل ما يلي:³¹

- (أ) الإدارة المشتركة: تقاسم صنع القرار بين الحكومة والمجتمعات؛
- (ب) مجتمع المعرفة: شبكة من الخبراء تستند إلى المعارف تجمعهم طائفة مشتركة من العقائد والمصادقية المشتركة؛³²
- (ج) شبكات السياسة: مجموعة من الفاعلين لديهم مصالح مشتركة وقدرة على تحديد نجاح السياسة أو فشلها؛
- (د) المنظمات الحدودية: منظمات أو مؤسسات تستمد خبرة من مجالات كل من السياسة والعلم.

58- أثبتت الإدارة المجتمعية أيضا نجاحها كنهج لاستعادة خدمات النظم الإيكولوجية في الأراضي المتدهورة (انظر الإطار رقم 4). ولذلك، فهي من الاعتبارات المهمة في خيارات استخدام الأراضي في كل من الموائل البكر والأراضي الجافة وشبه الرطبة التي تعاني من التصحر.

الإطار رقم 4 - مشروع تنمية الماشية والمراعي في المغرب - الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (IFAD)

الأهداف: تقديم حلول تقنية مبتكرة لإعادة تأهيل أراضي المراعي الشديدة التدهور في المجتمعات التي تربي الأغنام في المنطقة شبه القاحلة في شرق المغرب.

الأنشطة الرئيسية: إنشاء تعاونيات للحشائش لإدارة أراضي المراعي واستعادتها، وحملات التوعية بصحة الحيوان.

عوامل النجاح: معالجة البيئة التشريعية، وضمان مشاركة جميع أصحاب المصلحة المعنيين، والتفاسم العادل للمنافع، وإيلاء العناية للاستدامة طويلة الأجل للمشروع.

المنافع المنجزة: إنشاء 34 تعاونية، وتخزين احتياطات لمدة سنتين على مساحة 450 000 هكتار من أراضي المراعي المتدهورة سابقا، وإعادة تشكيل الغطاء النباتي، وازدياد إنتاج العلف بمقدار خمسة أضعاف.

³¹ بركز، ف. 2006. من نظم الإدارة المجتمعية للموارد إلى النظم المعقدة. البيئة والمجتمع 11(1): 45.

<http://www.ecologyandsociety.org/vol11/iss1/art45/>

³² بيتر م. هاس، "مقدمة: إدراك المجتمعات وتنسيق السياسة الدولية" النشرة IO، 46:1، شتاء عام 1992.

أساليب العيش التقليدية

- 59- ما زالت المعارف التقليدية عنصرا مهما من الزراعة والرعي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة، ولا سيما عند النظر في دور السكان من البدو الرحل، واستعادة مخزون البذور، والممارسات والعمليات التقليدية لإدارة الموارد الطبيعية.
- 60- إن التكنولوجيات التقليدية، مثل نظم الإنتاج المزدوج، وتوسيع الإدارة المتكاملة للآفات شكلت أساس نظم أساليب كسب العيش التقليدية في كثير من الأراضي الجافة وشبه الرطبة منذ آلاف السنين.³³ غير أن تغير المناخ، والتصحر، والتوسع السكاني والتلوث تشكل ضغطا متزايدا على النظم التقليدية للزراعة والرعي. ولذلك، ظهر تحول إلى الجمع بين المعارف التقليدية مع عمليات العلم الحديث، مثل رسم الخرائط المجتمعية والإدارة المتكاملة للآفات (انظر الإطار رقم 5).³⁴

الإطار رقم 5 - العوامل الأحيائية النشطة من مشروع التنوع البيولوجي للأراضي الجافة في أمريكا اللاتينية - الفريق التعاوني الدولي المعني بالتنوع البيولوجي

الهدف: حفظ التنوع البيولوجي والتنمية الاقتصادية المستدامة من خلال تحديد المنتجات الطبيعية ذات الإمكانية الصيدلانية وحماية المحاصيل.

الأنشطة الرئيسية: دراسة علمية بشأن العوامل الصيدلانية وعوامل حماية المحاصيل في النباتات والميكروبات، واستعادة الموائل، ونقل التكنولوجيا وتنظيم ورش تدريبية.

عوامل النجاح: الجمع بين المعارف العلمية والتقليدية، ومشاركة أصحاب المصلحة، وبناء القدرات في المجتمعات المحلية، والتعاون مع الجامعات المحلية.

المنافع المنجزة: مساندة المنتجين المحليين، وإنشاء حدائق النباتات، واستعادة الموائل المهددة والأغذية التقليدية.

³³ مختار، أ.، مصطفى. 2004. المعارف التقليدية والتكنولوجيا الحديثة للتنمية الزراعية المستدامة في الأراضي الجافة في السودان، في تقرير اليونسكو: المعارف التقليدية والتكنولوجيا الحديثة للإدارة المستدامة للنظم الإيكولوجية للأراضي الجافة: مداولات الورشة الدولية، أليستا، الاتحاد الروسي. 23-27 يونيو/حزيران 2004.

³⁴ بورما، دافيد وبرفيز كوهفكان. 2004. نظم المعارف المحلية وإدارة النظم الإيكولوجية الزراعية للأراضي الجافة: بعض المبادئ من أجل وضع نهج أساسي، في تقرير اليونسكو: المعارف التقليدية والتكنولوجيا الحديثة للإدارة المستدامة للنظم الإيكولوجية للأراضي الجافة: مداولات الورشة الدولية، أليستا، الاتحاد الروسي. 23-27 يونيو/حزيران 2004.